مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في كتاب نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم)

د. نجلاء يحيى صالح ذيبان
رئيسة الإدارة التعليمية والمدرسية - مركز البحوث والتطوير التربوي أمانة العاصمة - اليمن
Email : dr.najlaa1973@gmail.com

الملخص

4

هدف البحث التعرف إلى مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في كتاب نهج القراءة المبكرة(أقرأ وأتعلم). استهدف البحث أربع محافظات، وتكونت العينة من (1616) تلميذا وتلميذة، وتم استخدام الاختبار أداة للبحث، تضمن خمس مهارات قرائية وثلاث مهارات كتابية. تم قياسها بعد الإنتهاء من دراسة الجزء الأول من كتاب (أقرأ وأتعلم)، ومن أهم النتائج ما يأتي: توجد علاقة بين متوسط درجات التلاميذ في الفهم والاستيعاب والطلاقة في قراءة النص. وهناك علاقة دالة إحصائيا بين مهارات القراءة ومهارات الكتابة، وهذا يدل على أن التلاميذ الذين يقرؤون بشكل جيد يكتبون أيضاً بشكل جيد، أثبتت النتائج تقدُّم مستوى تلاميذ الصف الأول في مهارات القراءة والكتابة على مستوى المحافظات، وهذا يدل على قدرة نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم) في تقديم المهارات بصورة تعليمية بحيث أدت إلى تعلم فعال.

الكلمات المفتاحية: نهج القراءة المبكرة، أقرأ وأتعلم، تلاميذ الصف الأول.

The Learning Progress Level of 1st Grade Students at Yemeni Elementary School with Primary Reading Book "I Read, I Learn."

Dr. Najla Yahya Saleh Thayban
Head of School & Education Department, Center of Educational Research And Development, Sana'a, Yemen

Abstract:

The research aimed to identify the level of academic achievement of first grade pupils of the basic education in the Republic of Yemen in the book of Early Reading Approach (Read and Learn). The research targeted four governorates, and the sample consisted of (1616) male and female pupils. The test used as a research tool, which included five reading skills and three writing skills. It was measured after completing the study of the first part of the book (Read and Learn), and the most important results are the following: There is a correlation between the pupils 'average degrees of understanding, comprehension,, and fluency in reading text. There is a statistically significant relationship between reading skills and writing skills, and this indicates that pupils who read well write well. The results demonstrated the progress of the first grade pupils level in reading and writing skills at the governorates level, and this indicates the ability of the Early Reading Approach (Read and Learn) to present the skills in an educational manner that led to effective learning.

المقدمة:

تعد مرحلة التعليم الأساسي قاعدة للتعليم، وتكمن وظيفتها الرئيسة في مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل: جسميا ونفسيا واجتماعيا، وتعمل على تزويدهم بالخبرات اللازمة التي تمكنهم من مهارات الاتصال، وخاصة في مجال المهارات اللغوية، القراءة والكتابة، لذلك فإن مرحلة التعليم الأساسي تعد ركيزة قوية في نمو التلاميذ، وتحديد مستوى تطورهم في المراحل اللاحقة، وبهذا الصدد يشير تقرير لجنة اليونسكو عن التربية للقرن الواحد والعشرين" إلى أنه في مرحلة التعليم الأساسي تتشكل تجاه التعلم مواقف تستمر طوال الحياة، وفيها قد تنطلق شرارة الإبداع، أو تنطفئ ، وفيها يصبح بلوغ المعرفة، أو يصبح حقيقة واقعية .." .(عثمان، 1999م:ص75)، ومن هنا تعمل جميع الدول على الاهتمام بالتعليم الأساسي وتحسين نوعيته، والجمهورية اليمنية من الدول التي تبذل جهودا في سبيل تحقيق مستوى تعليمي أفضل للتلاميذ، وقد أكدت وزارة التربية والتعليم في منشور لها بعنوان: (أولويات وزارة التربية والتعليم في عام التعليم 2015م) ، بأن التعليم مفتاح التقدم وأداة النهضة، ومصدر قوة الأمم وتفوقها، وهو قلب التنمية وجوهرها، فالتعليم والتنمية محورهما الإنسان وغايتهما الإنسان، فقد أثبتت تجارب المجتمعات التي سبقتنا أن نجاح التنمية يعتمد اعتمادا كبيرا على نجاح النظام التعليمي، فالمجتمع الذي يحسن التعليم والتأهيل يستطيع أن يمتلك الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة متطلبات التنمية، ويصبح بالتالي مجتمعا قويا سليما يسوده الأمن الاجتماعي، والاستقرار السياسي والاقتصادي.وثمة تحديات كثيرة تواجه الواقع التعليمي اليوم، لعل أبرزها ما يرتبط بالتنامي المعرفي الهائل في كافة مجالات المعرفة والعلوم، وعلى المتعلم أن يحيط بها أو بجزء كبير منها، من خلال ما يقدَّم له من مواد دراسية مختلفة في شتى المجالات والمراحل التعليمية، سعيا إلى خلق جيل متعلم مفكر قادر على مواكبة مستحدثات العصر ومعارفه المتنامية، وهذا يقتضي –أيضا– استخدام شريحة واسعة من استراتيجات والطرائق التعليمية التعلمية، التي تعين المتعلم وتمده بأسلحة السيطرة على أكبر قدر من المعارف والعلوم. (البصيص،2011م: ص8). وإذا كان هذ الكلام ينسحب على مواد الدراسة وفروعها المختلفة، فإن اللغة العربية تمثل أولوية تعليمية، ينبغي الارتقاء بها وبتعليمها، ليس كمادة دراسية فحسب، ولكن

كقاعدة لتلقي واكتساب المعارف والخبرات المختلفة، كما أنها تمتاز عن غيرها من المواد الأخرى باتساعها وتعدد مهاراتها وفنونها. فقد أكد المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع الذي انعقد في القاهرة خلال الفترة من 24-27يناير 2000م، على أن المشكلة التي تحتل المرتبة الأولى في سلم الأولويات في المنطقة العربية ككل هي مشكلة جودة التعليم، ومن مختلف الجهود المبذولة لتعميم التعليم الأساسي يظل توفير تعليم متميز من أجل تعلم للتميز، سعيا تمليه متطلبات التنمية المستدامة والتعامل الايجابي مع متغيرات العولمة، وتتضمن هذه الأولويات للتميز مجمل العمليات والمهارات التعليمية، بما في ذلك وصول المتعلمين كافة إلى مستويات تعليمية محدودة وطنيا، وقابلة للقياس موضوعيا، وفي مقدمة تلك، المهارات القرائية. وتأتي القراءة والكتابة في مقدمة مهارات اللغة العربية أهمية، كمهارتي استقبال وإنتاج، فالقراءة بوابة التعلم في كل الميادين، وتعلمها ليس لذاتها فحسب، ولكن لغيرها أيضا من صنوف المعرفة. (البصيص،2011م: ص9). وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يتم من خلالها تعليم نطق الأصوات للتلاميذ في المراحل الأولى من تعليمهم اللغة، فالقراءة وسيلة الفرد لتحقيق التنمية الفكرية والوجدانية فبمقدار ما يقرأ الفرد يستنير فكره، وتتسع آفاقه، وتظهر مواهبه وابتكاراته، ومما يؤكد ذلك استقراء تاريخ العرب والفلاسفة والأدباء، حيث يلاحظ أن السمة التي تجمع بينهم هي الفهم القرائي بدرجة كبيرة. (الكوري،2012: ص117) . وإن الإخفاق في القراءة والضعف فيها يؤديان الضرورة إلى الإخفاق في جميع المواد الدراسية (الظنحاني،2011: ص45). كما أن الكتابة إنتاج لهذه المعرفة وتعبير عن مقدار ما اكتسب المتعلم وتمثَّل من هذه المعرفة، فإذا كانت القراءة مفتاح التعلم، فإن الكتابة هي التعلم ذاته، وتنمية مهارات الكتابة الأساسية يعد مطلبا تعليميا مهما لدى جميع المتعلمين، وفي المراحل الدراسية الأولى على وجه الخصوص إلى جانب المهارات الأساسية الأخرى في القراءة وغيرهاــ لأن اهمالها أو الضعف فيها سوف يستمر مع المتعلم في المراحل المتقدمة، ولأنها مهارات بنائية تكتسب على نحو تدريجي فإن ماحصل خلل في اكتساب هذه المهارات فإن الضعف لابد مصيب، وسيأتي من مهارات أكثر تقدما ونوعية. ربما تكون مظاهر ضعف الأداء الكتابي التي نراها اليوم لدى تلاميذنا وطلابنا وحتى في المراحل المتقدمة من التعليم تعود إلى نقص الاهتمام بتمكين المتعلم من أساسيات الكتابة، أو عدم التركيز عليها على نحو تفصيلي وبتدرج منطقي(يونس،2000م:ص429)،

أضف إلى هذا ما تتسم به القراءة والكتابة من تعدد في المهارات، وتعقُّد في العمليات. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لمهارات القراءة والكتابة، ليس كمطلب تعليمي فحسب بل كاحتياج مرتبط بحياة المتعلم، إلا أننا نجد ندرة في البحوث التي تسعى إلى تطوير تعليم اللغة عموما على ضوء النظريات الحديثة في التعلم واقتراح برامج علمية لتنمية مهاراتها، بالإضافة إلى أن واقع تعليمها يظهر ضعفا عاما لدى معظم المتعلمين في المهارات اللغوية وحتى في الميول والاتجاهات نحوها، كما يظهر بُعدا عن الاتجاهات المعاصرة في تعليم هذه المهارات وتقويمها. (البصيص، 2011م:ص 10). وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت في عُمان في عدد من المحافظات، والتي هدفت إلى تحديد مظاهر الضعف القرائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى،أظهرت أن درجة شيوع الضعف القرائي يصل إلى 50% من مجتمع الدراسة حيث يعانون ضعفا في مهارات القراءة منها البطء في القراءة، وقراءة الجمل كلمة كلمة.(الهاشمي،2016م)، وتوصلت بعض الدراسات إلى أن سبب تدني مستوى التلاميذ في القراءة والكتابة في المدارس الأساسية، يعود سببه إلى ضعف التأسيس للتلاميذ في المرحلة الأولى،وندرة استخدام طرائق تدريس حديثة للقراءة والكتابة.(حبايب،2011م). وأثبتت نتائج دراسة أجريت في محافظة إب والضالع في اليمن، أن ممن أهم أسباب ضعف التلاميذ في القراءة والكتابة يعود سببه للمنهج والمعلم.(عودة، 2016م)، نادر (2011م)، وقد أشارت عدد من الدراسات إلى وجود قصور كبير في أداء مهارات القراءة الجهرية من قبل تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وعزت أسبابه إلى عجز كتب القراءة المقررة على تنمية مهارات القراءة، وتنمية مهارات الوعي الصوتي عند تعليم اللغة العربية، وحذرت من استمرار مظاهر الضعف القرائي من قبل التلاميذ، الذي يؤدي لا محالة إلى تفشي الأمية في المجتمع. (عبد المنعم2007م) (القرني2008م)،(جلال الدين2006م)، من الواضح أن فشل المدرسة في إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة في السنوات الأولى يعد فشلا في أخطر مهمة من مهامها، ذلك أن تعليم القراءة والكتابة هو الهدف الأساس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومنها تتكون عادات القراءة والكتابة ومهاراتهما الأساسية، إنطلاقا من اكتساب المهارات القرائية والكتابية سيؤدي إلى النجاح في المهارات الدراسية اللازمة للتعليم. (الكوري،2012م:ص119) .

وفي عام 2000م تصدر مركز البحوث والتطوير التربوي مهمة الكشف عن أسباب هذه المشكلة، وقام بإجراء بحث ميداني هدف إلى تقصى أسباب تدني مستوى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي على أساس أن هؤلاء التلاميذ قد أكملوا دراسة الحلقة الأولى(أول، ثاني، ثالث)، وأن نتيجة أسباب الضعف القرائي والكتابي تتشكل في هذه الصفوف الثلاثة، بمعنى إنه إذا كان التلميذ الذي أكمل دراسته في الثلاثة الصفوف الأولى وانتقل إلى الصف الرابع و لم يتقن المهارات الأساسية للقراءة والكتابة المحددة في أهداف هذه الصفوف، سوف يؤثر ذلك في تعلمه اللاحق، وقد خرج البحث بنتائج أهمها: تدني مستوى التلاميذ في القراءة والكتابة، وأن كتب القراءة في الصفوف من(1-3)، لا تساعد على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ، وأن هذه الكتب عاجزة عن تقديم أساسيات القراءة ومهاراتها، وكذلك كشف البحث عن أسباب تدني التلاميذ يعود أيضا إلى قصور طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم في تعليم مهارات القراءة والكتابة.(مركز البحوث والتطوير التربوي2000م). وقد أجريت دراسة في اليمن في تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية، وأظهرت النتائج أن أكثر الصعوبات شيوعا في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس هي العجز عن التنغيم الصوتي في قراءة الجمل حسب المعنى والحذف والإضافة والإبدال، والتعثر في نطق حركة المد، وكذلك شيوع أخطاء فهم المقروء بنسب عالية لدى التلاميذ. (الكوري،2012). وظهر ضعف التلاميذ في القراءة كذلك في المشاركة التي قامت بها اليمن في الدراسة الدولية المقارنة لمستوى التحصيل في العلوم والرياضيات TIMSS والتي استهدفت تلاميذ الصف الرابع لثلاث دورات متتالية (2003م،2007م،2011م)، وفي كل دورة تحتل اليمن الموقع الأخير من بين جميع الدول المشاركة التي يتراوح عددها في كل مرة بين 40 و50 دولة، وفي كل مرة يحتل تلاميذ اليمن أدنى نسبة بين تلامذة العالم، حيث كان أداء تلاميذ اليمن دون المتوسط الدولي حوالى(450)، بأكثر من 200 درجة، وبحسب تقدير التكافؤ بين درجات المقياس، وسنوات التعليم الذي قامت به الدراسة عام 1995م، وجد أن (50) درجة تكافئ عاما دراسيا، أما عن الدول المتقدمة في الدراسة، والتي حققت حوالى(600) درجة بالمتوسط، فاليمن خلفها بحوالي ثمانية أعوام دراسية.(وزارة التربية والتعليم، 2015م:ص5).

وأُجرِيت دراسة أخرى لتقصي العوامل المؤثرة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي وفقا لاختبارات TIMSS في مادة الرياضيات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن سبب تدني مستوى التلاميذ في الاختبارات كان عدم قدرتهم قراءة أسئلة الاختبار، مما أدى إلى عدم فهم التلاميذ للأسئلة ، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالقراءة والكتابة في الصفوف الأولى واعطائها الأولوية في الصف الأول. (عبده، 2010م). وقد أظهر تقرير تقييم المنهاج القرائي للصفوف الثلاثة الأولى (1993م)، أن هناك ضعفا واضحا في المهارات اللغوية الأساسية التي لها أهمية خاصة في تشكيل البنية اللغوية، وتطوير هذه المهارات هي من النوع الذي يكتسبه التلميذ في المدرسة، وأي ضعف فيها لابد أن يفسر على أساس قصور في أحد عناصر الخبرة المدرسية، وهي المنهاج والكتاب والمعلم أو فيهم مجتمعة.(مشروع دعم تطوير التعليم،1993م). و أثبتت نتائج البحوث أن تأخر التلميذ في اكتساب مهارات القراءة يؤثر في نمو ثروته اللفظية، ويضعف اتجاهاته ودوافعه نحو القراءة، ويفقده الفرصة لتطوير استراتيجيات فهم المقروء، وحين يتخلف التلميذ في اكتساب مهارات القراءة الضرورية في السنوات الثلاثة الأولى من المدرسة، تقل لديه فرص ممارسة القراءة مما يزيد من فرص بقائه دون المستوى المتوسط في الطلاقة القرائية، بل إن نتائج الدراسات أظهرت أن الأطفال الذين يخفقون في اكتساب مهارات القراءة في السنوات الأولى لا يصلون إلى المعدل المطلوب من المستوى القرائي في نهاية المرحلة الابتدائية(Torgesen,2002,26). ولذلك كان تعليم التلاميذ القراءة بدقة وطلاقة وبفهم كاف من أهم أهداف التعليم الأساسي ذلك أن النجاح في التعليم يستند أساسا في القدر على القراءة، ويعد الضعف في القراءة دليلا على الإخفاق في تعليم الناشئة، وهدرا للموارد التي تنفقها الدولة على التعليم. (Hulme,&Snowling,2011). ويؤكد كثير من التربويين المعنيين بتعليم القراءة أن التلميذ يتعذر عليه تحقيق مستوى مقبول من التعليم في المراحل التعليمية الأولى إذا لم يصل إلى مستوى مرض في القراءة. (راشد،2007م :ص243).

وانطلاقا من هذه المشكلات وللوصول إلى حل للضعف القرائي والكتابي لدى التلاميذ، تبنت وزارة التربية والتعليم في عام 2012م، برنامج نهج القراءة المبكرة والذي كان يسمى في مرحلته الأولى برنامج (البداية السريعة للقراءة)، وبدأ في مرحلته الأولى كبرنامج علاجي يرافق المنهج الدراسي لتلاميذ

الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي، وركز على تدريس مهارات القراءة والكتابة بأسلوب الخطوات السبع،(مراجعة القصة، صوت الحرف، مزج الأصوات، الكلمات الشائعة، القراءة الاستماعية، القصة المستقلة، الكتابة)، وتلك الخطوات تسهم في معالجة الفجوات القائمة في تعلم القراءة، و اكساب التلاميذ مهارات القراءة السريعة وذلك باستخدام الوعي الصوتي والطريقة الصوتية والمقطعية واستراتيجية الفهم القرائي مما يساعد في تمكين التلاميذ من فك رموز النص المكتوب (أصوات الحروف ومقاطع الكلمات) ومزجها بهدف القراءة، وتمكينهم من ممارسة القراءة مع مراعاة الدقة، واكسابهم قاموسا لغويا من خلال تزويدهم بكلمات مألوفة من بيئتهم ومجتمعهم، وجعل القراءة هواية محببة لنفوس التلاميذ مدى الحياة .

فعندما يتمكن التلميذ من القراءة بفهم سوف يساعده ذلك ليكون مبدعا ومبتكرا قادرا على خدمة نفسه واسرته ووطنه بإسهاماته المختلفة.(وزارة التربية والتعليم،2011م). وقدتم بناء البرنامج في شكله المتكامل في مرحلته الأولى عام 2012م، وجرب في (10) محافظات من محافظات الجمهورية اليمنية هي: (صنعاء، تعز، عدن، لحج، حضرموت المكلا، حضرموت سيئون، إب، الحديدة، المحويت، ريمة). وقد أجريت الدراسات للوقوف على مكامن القوة والضعف في البرنامج، عن طريق الاختبارات التحصيلية، وكذلك أجريت المقابلات مع أولياء الأمور ومدراء المدارس والمعلمين والموجهين، وبعد فرز النتائج، عمل فريق التأليف على تطوير شامل للبرنامج في ضوء النتائج بعد مرحلته التجريبية الأولى، بحيث يصبح منهجا للصف الأول أساسي، وبعد الإنتهاء من عملية التطوير أصدرت وزارة التربية والتعليم قرارا بتعميم نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم)، للصف الأول الأساسي برقم(8026)،وتاريخ 3نوفمبر2013م، وقد تم تعميمه كمرحلة تجريبية ثانية في (16) محافظة وهي: (صنعاء، تعز، عدن، لحج، حضرموت المكلا، حضرموت سيئون، إب، الحديدة، المحويت، ريمة، أبين، ذمار، عمران، حجة)وجرب في العام الدراسي 2013م-2014م. تبع ذلك عناية شاملة من قبل وزارة التربية والتعليم في كل قطاعاتها التدريب والتوجيه والتعليم، من حيث تدريب المدربين، والإشراف المباشر والمتابعة الميدانية وإجراء المقابلات مع أولياء الأمور، والمعلمين، ومدراء المدارس للوقوف على مكامن القوة والضعف في المنهج، وأخذ آراءهم ومقترحاتهم حول عملية التطوير اللازمة للمنهج

وأجريت الدراسات والبحوث في مستوى تحصيل التلاميذ في المنهج، حيث نفذت وزارة التربية والتعليم بحثا إجرائيا في تاريخ 13،فبراير 2014م،في (10) محافظات وأظهرت النتائج تقدما كبيرا في مستوى التلاميذ في القراءة والكتابة، وأوصى البحث بأن هذا المنهج جدير بالتعميم على جميع مدارس الجمهورية اليمنية، وتبع هذا البحث دراسة بحثية أخرى لعملية التقييم البعدي لعينة المحافظات المستهدفة وعددها (9) محافظات لبرنامج نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم)، المدعوم من قبل مشروع تحسين معيشة المجتمع CLP، للعام 2013- 2014م، عبر شركة برودجي سيستمز في تاريخ 26/إبريل 2014 ووضحت النتائج تقدما كبيرا في مستوى التحصيل لدى التلاميذ في المدارس التجريبية مقارنة بالمدارس الضابطة (وزارة التربية والتعليم،2014م).

عقِب ذلك صدور قرار رئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة بتعميم نهج القراءة المبكرة بقرارعنوانه: " البرنامج الوطني لتعميم نهج القراءة المبكرة على مستوى المحافظات والمديريات والمدارس للأعوام (2014- 2017م) برقم (3262) بتاريخ 2014/7/7م" . وقد حظي نهج القراءة المبكرة بعناية فائقة من دولة رئيس الوزراء في التشكيل التالي للحكومة حيث أصدر رئيس مجلس الوزراء خالد بحاح قرارا تاريخيا في أول تدشين رسمي لتوجهات حكومته الجديدة، أعلن فيه اعتبار عام 2015م عاما للتعليم، وبذلك عكس هذا القرار التزاما واضحا للحكومة بنقل التعليم إلى صدارة برامجها، وترجمة لهذا التوجه توصلت وزارة التربية والتعليم في ضوء تحليل الوضع الراهن للتعليم إلى تشكيل أولويات عام التعليم 2015م، والتي كان من ضمنها في المحور الخامس(تطوير المناهج التعليمية) في فقرته الثانية استكمال تطوير مناهج اللغة العربية ويشمل ذلك نهج القراءة المبكرة للصفوف من (1-3).(أولويات وزارة التربية والتعليم لعام التعليم2015م:ص9).

مشكلة البحث:

بدأت المرحلة الثالثة لتنفيذ نهج القراءة المبكرة في عموم مدارس الجمهورية اليمنية العام الدراسي 2014-2015م، وواكب ذلك اهتمام وعناية وزارة التربية والتعليم ابتداء من تدريب كبار المدربين ومدربي المعلمين وتدريب الإداريين والمشرفين والمدراء والمعلمين وشمل ذلك أولياء الأمور، وتم

تجهيز أدوات المتابعة من قبل فريق الخبراء في مركز (أقرأ وأتعلم)، ومتابعة سير المتابعة الميدانية والتواصل مع فرق المتابعة في عموم الجمهورية اليمنية لجمع البيانات ونتائج المتابعة والاختبارات، إلا أن مرحلة الدراسة والبحث توقفت عند هذه المرحلة بسبب دخول اليمن في حرب 2015م، أدت إلى تعثر الدراسات والبحوث في أهم مرحلة وصل إليها نهج القراءة المبكرة، بعد ثلاث عمليات تطويرية خضع لها المنهج ومتابعة من قبل رئاسة الوزراء ووزارة التربية، ولم تجرَ على حد علم الباحثة أية دراسة لمنهج (أقرأ وأتعلم) بعد عمليه التطوير الثالثة، وتعميمه على مدارس الجمهورية اليمنية في جميع المحافظات. لذلك رأت الباحثة ضرورة إجراء بحث يوضح مستوى تحصيل التلاميذ في النصف الدراسي الأول، حيث إن الباحثة تعمل ضمن فريق خبراء نهج القراءة المبكرة، منذ بدايته في المرحلة الأولى سنة 2013م وحتى مرحلة تطويره الأخيرة وصدور قرار التعميم سنة 2015. لذلك دعت الحاجة إلى هذا البحث، وتحديد مستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول في كتاب القراءة (أقرأ وأتعلم).

أهداف البحث وأسئلته:

يهدف البحث إلى معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في كتاب نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم) . وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في مهارات القراءة الآتية: (قراءة النص، الفهم والاستيعاب، قراءة الكلمات، نطق الأصوات، نطق الصوت الأول)؟

2- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في مهارات الكتابة الآتية : (كتابة الحروف، كتابة الكلمات ، إملاء الحرف الناقص)؟

3 – ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في المهارات المتعلقة بمجال القراءة على مستوى المحافظات؟

4 ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في المهارات المتعلقة بمجال الكتابة على مستوى المحافظات ؟

5- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في القراءة والكتابة بشكل عام وعلى مستوى المهارات الفرعية ؟

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

يعد هذا البحث الأول من نوعه الذي يتابع تقدم التلاميذ في مهارات القراءة والكتابة بعد إكمال تدريس الجزء الأول من كتاب (أقرأ وأتعلم)،نهج القراءة المبكرة،بعد مرحلة التعميم.

يبرز مستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في مهارتي القراءة والكتابة على المستوى العام وعلى مستوى المحافظات .

يساعد القائمين على إعداد المناهج في معرفة مكامن القوة والضعف فيه من خلال نتائج اختبار التحصيل للتلاميذ في مهارتي القراءة والكتابة مما يؤدي إلى تحسين المنهج وتطويره.

يوضح تقدم التلاميذ في مهارتي القراءة والكتابة مقارنة ببحوث أخرى أجريت في المراحل التجريبية السابقة.

يفتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسة أخرى مماثلة للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول أساسي بعد الانتهاء من تدريس المنهج.

يفتح المجال لدراسات أخرى للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول أساسي في مهاراتي التحدث والاستماع .

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية : تحديد مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في كتاب (أقرأ وأتعلم) في النصف الدراسي الأول ، 1436 هـ / 2015م .

- كتاب (أقرأ وأتعلم) الجزء الأول المقرر على تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

2- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2014- 2015 م، الفصل الدراسي الأول. وقد نفذ الاختبار في الفترة الزمنية 22-2-2015 : 5-3-2015م.

3- الحدود المكانية : عينة من تلاميذ الصف الأول في مدارس التعليم الأساسي في المحافظات الآتية : الأمانة ، ذمار، لحج، إب .

مصطلحات البحث:

التحصيل الدراسي: يعرَّف بأنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين.(علي عبد الحميد،2010م،ص20).

نهج القراءة المبكرة: لم تجد الباحثة تعريفا لمسمى نهج القراءة المبكرة، لذلك اعتمدت التعريف الاجرائي الآتي:

هو مدخل متكامل لتعلم مهارات القراءة والكتابة اعتمد الطريقة الصوتية مدخلا للتعلم، وقدم مهارات اللغة العربية بشكل تسلسلي وشامل وفق خطوات سبع هي: (مراجعة القصة السابقة ، الوعي الصوتي وصوت الحرف، مزج الأصوات، الكلمات الشائعة، الاستماع والتحدث، القصة المستقلة، الكتابة). تم تعميم النهج على مدارس الجمهورية اليمنية بقرار رئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة نص القرار: " البرنامج الوطني لتعميم نهج القراءة المبكرة على مستوى المحافظات والمديريات والمدارس للأعوام (2014-2017م) برقم (3262) بتاريخ 2014/7/7م" .

أقرأ وأتعلم: هو الاسم المعتمد لكتاب القراءة المقرر على تلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي والمعد بمنهجية نهج القراءة المبكرة والذي تم اعتماده وتعميمه على مستوى الجمهورية اليمنية، منهجا لتعليم القراءة والكتابة من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2014-2015م.

الدراسات السابقة:

- دراسة برودجي Prodigy (2012م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع القراءة في اليمن من خلال تقييم مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف من (1-3)، من التعليم الأساسي للعام(2011-2012)، وتم اختيار ثلاث محافظات (لحج، عمران، صنعاء)، وطبقت الدراسة في (40) مدرسة من المحافظات السابقة، وأظهرت النتائج أن أغلب تلاميذ الصفين الثاني والثالث غير قادرين على القراءة بطلاقة، و43% من تلاميذ الصف الثاني، و25% من تلاميذ الصف الثالث، تمكنوا من قراءة كلمة إلى عشر كلمات فقط، و65% من تلاميذ الصف الثاني لم يتمكنوا من كتابة الكلمات بشكل صحيح.

- دراسة السالمي، عبد الكريم يحيى (2014م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الطريقة الصوتية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الأولى في مدارس أمانة العاصمة، وذلك من خلال بناء قائمة بمهارات القراءة الجهرية اللازمة للصف الثالث من التعليم الأساسي، ومن ثم تحويل القائمة إلى بطاقة ملاحظة، وإعداد اختبار مكون من ثلاثة قطع قرائية ، لقياس مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة.اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، وتألفت العينة من (80) تلميذا، تم توزيعهم على مجموعتي البحث(الضابطة والتجريبية) بالتساوي، ومن أهم نتائج الدراسة ما يأتي:
ارتفاع مستوى تمكن المجموعة التجريبية من مهارات القراءة الجهرية في التطبيق البعدي بعد أن كان منخفضا جدا في التطبيق القبلي، وذلك بفضل تدريسهم بالطريقة الصوتية، مما يؤكد فاعلية استخدام الطريقة الصوتية في تعليم التلاميذ مهارات القراءة الجهرية. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة الاختبار البعدي في مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وهذا يدل على فاعلية الطريقة الصوتية في إكساب تلاميذ المجموعة التجريبية من مهارات القراءة .

- دراسة ديفيد (1998م): هدفت الدراسة إلى تحسين أداء التلاميذ في القراءة من خلال استخدام نموذج العرض، ويتكون نموذج العرض من أربعة أجزاء، تعتمد على كفاءة التلميذ في الفصل، ومعدل سرعته في الأداء، ومعرفته ونطقه وسرعة بديهته، وقدرته غلى فك الرموز اللغوية . تكونت عينة

الدراسة من (100) تلميذ من تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ، ومن الأدوات التي استخدمها البحث مجموعة من الاختبارات لقياس قدرة تلاميذ العينة على الأداء العالي، والأداء المنخفض، لوضع مبادئ ارشادية لتحسين قراءة التلاميذ. أكدت نتائج الدراسة على ضرورة استخدام بطاقات الملاحظة مع اختبارات القراءة الجهرية للحصول على معلومات فورية عن تلاميذ العينة، كما أكدت أن فهم معنى القطعة المقروءة

– دراسة عليان، إيمان أحمد (2007م): هدفت الدراسة إلى قياس مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية. واقتصر الدراسة على عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية بمحافظات القاهرة، والمنوفية، وقنا، وكذا معلمي العينة الذين تم التطبيق عليهم، حيث تم اختيار هذه العينة عشوائيا.لتحقيق ذلك قام الباحثون ببناء الأدوات الآتية: أ. استبانة تحليل محتوى الرياضيات في ضوء المهارات القرائية للصفوف الثلاثة الأولى.ب. استمارة تحليل تسجيلات الفيديو في مادتي اللغة العربية والرياضيات كلا على حدة.ج. استبانة حول أنشطة المعلم لتنمية مستويات التلاميذ في القرائية. د. اختبارات القراءة في مادتي اللغة العربية والرياضيات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

- معظم التلاميذ استطاعوا القراءة أمام أقرانهم بثقة وشجاعة دون خوف، أو خجل.تمكن جميع أفراد عينة البحث من معرفة حروف الهجاء، كما أن معظمهم استطاعوا التمييز بين نطق الحروف وأشكالها. لاحظ الباحثون أثناء التسجيل أن التلاميذ يجيدون قراءة الجمل والفقرات في المقرر الدراسي بسرعة ودقة.ارتفاع متوسط أداء الصف الأول في القراءة من وجهة نظر معلماتهم. عدم تمكن تلاميذ الصفين الأول، والثاني من مهارات الفهم، بينما تمكن تلاميذ الصف الثالث من هذه المهارات.

–دراسة كار دوسومار تينزكلا، وآخرون (2002م): هدفت الدراسة إلى عمل دليل للأطفال البرازليين المتحدثين باللغة البرتغالية وتعليم الأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة نوعيين من الهجاء البسيط، وهما:

الهجاء الصوتي الذي فيه تتطابق الحروف مع الفونيم في نطق الكلمات ، والهجاء المرئي الذي لا تتطابق فيه الحروف مع الأصوات في نطق الكلمات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

تعليم الأطفال خلال الدراسة أن يقرؤون الهجاء الصوتي بالصورة، أسهل من الهجاء المرئي موضحين أنهم تعرفوا على علاقة فونيم الحرف في تعلم قراءة الهجاء الصوتي. تتعزز هذا التفسير بنتائج التحليل الارتباطي التي توضح الارتباط بين معرفة أصوات الحروف والأداء في مهمتين لتعلم الكلمة فبينما لا ترتبط معرفة تطابق فونيم الحرف مع الهجاء المرئي في مهمة تعلم الكلمة، فإنه يوجد ارتباط بصورة موجبة بين معرفة تطابق فونيم الحرف والهجاء الصوتي للأطفال الذين يتعلمون القراءة بهذا الأسلوب الأخير .

– دراسة مارتينز، وآخرون (2000م): هدفت الدراسة إلى اختيار افتراض أن معرفة الأطفال لأسماء الحروف ربما تسهم في تحليلهم للأقسام الشفهية للكلمات، وأن ذلك يمكنهم من كتابة الأصوات بحروف مناسبة.

تكونت العينة من 80 طفلا من أطفال الروضة البالغة أعماره خمس سنوات ، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم تنظيم الأطفال إلى أربع مجموعات، اثنتين تجريبيتين، واثنتين ضابطتين، وقد تم إخضاعهم لاختبارات معرفية صوتية وحرفية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

من مقدمة الكلمات السهلة التي ترقى بالأطفال في الكتابة هي التي يكون فيها الأصوات بحروف مناسبة مع العلم بأن المجموعة التجريبية الأولى أعطت نتائج أفضل من المجموعة التجريبية الثانية . توجد علاقة بين النتائج التي أنجزها الأطفال في الاختبارات الصوتية واختبارات اسم الحرف، وعدد الأصوات التي يكتبونها بصورتها الصوتية.

– دراسة معهد تراينجل العالمي في الأردن(أغسطس،2012م): هدفت الدراسة إلى تقديم صورة عن أداء التلاميذ في مهارات القراءة للصفوف الأولى (إيجرا)، وتقييم مهارات الحساب للصفوف

الأولى (إيجما) في المدارس الأساسية في الأردن، والتزود بمعلومات حول كيفية تحسين نوعية التعليم في المدارس وكذلك تضمن أهداف تعليمية أخرى.

تم اختيار عينة الدراسة من عدد من الأقاليم في الأردن حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين شاركوا في الاختبار (3120) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثاني والثالث من التعليم الأساسي ، استخدمت الدراسة الاختبار(ايجرا) أداة للبحث، تضمن خمس مهارات فرعية هي(معرفة أصوات الحروف، قراءة الكلمات غير المألوفة، الطلاقة في قراءة نص سردي متصل، الفهم القرائي، الفهم الاستماعي)، حيث حدد لانجاز مهمة القراءة في المهارات الثلاث الأولى دقيقة واحدة لكل مهارة، و من أهم النتائج في اختبار القراءة (إيجرا) ما يأتي:

- أظهر التلاميذ في الصفوف الثاني والثالث أداء متكافئا بمعرفتهم لأصوات الحروف، وكان تلاميذ الصف الثالث أفضل من تلاميذ الصف الثاني فيما يتعلق بقراءة الكلمات والطلاقة في قراءة النص، وكذلك في استيعابهم للنصوص القرائية.
- توجد علاقة قوية بين القراءة الشفوية والفهم القرائي حيث أن الدرجات المرتفعة في القراءة الشفوية يقابلها درجات مرتفعة في الفهم القرائي. ضعف اتقان التلاميذ لقراءة الأصوات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب الاقليم وذلك في مهارات قراءة الكلمات والفهم الاستماعي فقط.

– دراسة معهد ترينجل العالمي في العراق(اكتوبر2012م): هدفت الدراسة إلى تقديم صورة عن أداء التلاميذ وتقدمهم في مهارات القراءة للصفوف الأولى (إيجرا)، وتقييم مهارات الحساب للصفوف الأولى (إيجما) في المدارس الأساسية في العراق، بهدف أن تسهم المعلومات القائمة على الأدلة والنتائج عن عملية المسح في تغذية القرارات السياسية التربوية المستقبلية إن اقتضت الحاجة.

تضمنت عينة البحث ست محافظات عراقية حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين شاركوا في الاختبار (1153) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثاني والثالث من التعليم الأساسي ، استخدمت الدراسة الاختبار(ايجرا) أداة للبحث، تضمن خمس مهارات فرعية هي(معرفة أصوات الحروف، قراءة الكلمات

غير المألوفة، الطلاقة في قراءة نص سردي متصل، الفهم القرائي، الفهم الاستماعي)،حيث حدد لانجاز مهمة القراءة في المهارات الثلاث الأولى دقيقة واحدة لكل مهارة. و من أهم النتائج في اختبار القراءة (إيجرا) ما يأتي:

انخفاض مستوى التلاميذ في المهارات الأولى في القراءة في جميع مقاييس مهارات القراءة للصفوف الأولى. كما تمكن عدد قليل من التلاميذ من القراءة بطلاقةكافية. ضعف التلاميذ في القراءة الشفهية والتي تعزي إلى إلمامهم المحدود بأصوات الحروف. وجود ارتباط قوي بين الطلاقة في القراءة الشفوية والفهم القرائي.إنهاء التلاميذ الصف الثالث ومعظمهم لم يكتسب المهارات الأساسية الكافية للقراءة بطلاقة مع الفهم القرائي.

- دراسة ياتسYates(2002 م): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الكتابية لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث في ضوء متغير الجنس، والقدرة على القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (187) تلميذا وتلميذة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين القدرة القرائية والكتابية ووجود فروق في القدرة القرائية والكتابية تبعا لمتغير الصف الثالث.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، واتفق في ذلك مع دراسة مارتينز(2000م)واتفق في استخدام المنهج الوصفي مع بقية الدراسات السابقة موضوع البحث. ومن ناحية العينة اتفق البحث من حيث عدد أفراد العينة واتساع المجتمع لمحافظات متعددة مع دراسة برودجي(2012) ودراسة معهد ترينجل العالمي في الأردن (2012م)والمعهد نفسه في العراق(2012م).

- استهدف البحث الحالي من الحلقة الأولى الصف الأول فقط حيث إن الهدف معرفة مدى تقدم التلاميذ في تعلمهم مهرات القراءة والكتابة في هذا المستوى في كتابهم أقرأ وأتعلم ، إلا إن دراسة كل من: ديفيد(1998م)، و السالمي (2014م)، وكذلك برودجي(2012)، ودراسة معهد ترينجل العالمي في الأدرن وكذلك المعهد نفسه في العراق (2012)، استهدافوا في درساتهم الصفين الثاني والثالث من الحلقة الأولى .

- اتفق هذا البحث من حيث استخدام الاختبار أداة للبحث، مع دراسة كل من: برودجي 2012م، معهد تراينجل العالمي في الأدرن وكذلك المعهد نفسه في العراق (2012)، ودراسة ديفيد1998م،ودراسة ياتس (2002م)، السالمي (2014م)،وعليان(2007) ،ودراسة كار دوسومار (2002 م)، و مارتينز (2000م).
- اتفق من حيث الهدف مع دراسة برودجي (2012م)، ومعهد تراينجل العالمي في الأدرن وكذلك المعهد نفسه في العراق (2012)، حيث استهدفوا مهارات القراءة: (صوت الحرف قراءة كلمات قراءة نص سردي والفهم والاستيعاب للنص الشفوي، وتميز البحث الحالي عنهم في استهدافه لمهارات الكتابة أيضا ، واتفق مع هذه الدراسات في تحديد زمن القراءة لكل مهارة دقيقة واحدة فقط .واتفقت دراسة مارتينز (2000م) ودراسة كار دوسومار (2002م) في استخدام الهجاء الصوتي الذي تتطابق فيه الحروف مع الفونيم في نطق الكلمات والهجاء المرئي الذي تتطابق فيه الحروف مع الأصوات في النطق. واتفق مع دراسة عليان (2007م)،و دراسة برودجي(2012م) ودراسة معهد تراينجل العالمي في الأدرن وكذلك المعهد نفسه في العراق (2012)، في اعتماد السرعة القرائية والفهم والاستيعاب لما يقرؤون، مع أهمية ضبط أواخر الكلمات بالشكل.واتفق البحث الحالي مع دراسة ياتس(2002م)، في استهداف مهارات القراءة والكتابة معا.

منهج البحث: استخدام البحث الحالي المنهج التجريبي كون منهج القراءة (أقرأ وأتعلم) في مرحلة التجريب واستخدم أيضا المنهج الوصفي في جمع البيانات النظرية والميدانية وتحليلها وتفسيرها، حيث إن هذا المنهج فعال للغاية لجمع المعلومات من عدد كبير من المصادر ،ويمكن في العادة تحليل النتائج التي يحصل عليها عن طريقها بسرعة.(فاندالين،1984م:ص204).

مجتمع البحث وعينته: تم اختيار أربع محافظات من محافظات الجمهورية اليمنية بطريقة عشوائية وهي: (الأمانة ، إب، لحج، ذمار) وروعي في اختيارها التنوع الجغرافي وتم الاستعانة بمكاتب التربية والتعليم في المحافظات لتحديد مجتمع البحث من المديريات التعليمية وعدد المدارس وتحديد أسماء المديريات التعليمية، في كل محافظة والمدارس الأساسية في كل مديرية وعدد شعب الصف الأول في

كل مدرسة .ومن القوائم تم اختيار عدد من المديريات بحسب كثافة التلاميذ في كل محافظة ، وتم اختيار المديريات بحسب أعداد التلاميذ، واختيار 10% من جميع صفوف أول أساسي في المدارس المستهدفة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) يوضح المحافظات والمديريات في كل محافظة وعدد المدارس في كل مديرية، وعدد التلاميذ في كل مديرية، ونسبة عدد التلاميذ في كل مديرية.

م	المحافظة	المديرية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	النسبة	م	المحافظة	المديرية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	النسبة
1	لحج	تبن	13	155	9.6	7	الأمانة	الوحدة	4	65	4.0
2	لحج	الحوطة	3	37	2.3	8	الأمانة	شعوب	3	240	14.9
3	ذمار	ذمار	6	142	8.8	9	الأمانة	السبعين 1	5	115	7.1
4	إب	السبرة	10	213	13.2	10	الأمانة	السبعين 2	5	128	7.9
5	إب	الظهار	17	251	15.5	11	الأمانة	الثورة	2	97	6.0
6	إب	المشنة	12	173	10.7						
الكلي				1616	100.0						

بعد تحديد المديريات في كل محافظة، وتحديد عدد المدارس الأساسية في كل مدرسة ، وتحديد عدد شعب الصف الأول أساسي في كل مدرسة، تم الاستعانة بكشوفات أسماء التلاميذ، وتم اختيار التلاميذ من كل شعبة بنسبة 5% والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم(2) يوضح أسماء المحافظات، وعدد تلاميذ الصف الأول في كل محافظة، ونسبة التلاميذ في كل محافظة

المحافظة	عدد التلاميذ	النسبة
لحج	192	11.9
ذمار	142	8.8
إب	637	39.4
الأمانة	645	39.9
الكلي	1616	100.0

أداة البحث: استخدم البحث الإختبار بهدف تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في مجال القراءة في المهارات الآتية: (قراءة النص ، الفهم والاستيعاب، قراءة الكلمات ، نطق الأصوات، نطق الصوت الأول) وفي مجال الكتابة في المهارات الآتية : (كتابة حروف ،كتابة كلمات، كتابة جمل، إملاء الحرف الناقص)، وذلك بعد الانتهاء من دراسة الجزء الأول من كتاب (أقرأ وأتعلم) والذي يتضمن ست وحدات دراسية .

بناء الاختبار: تمَّ بناء الاختبار من قبل فريق الخبراء في مركز (أقرأ وأتعلم) والمكون من أساتذة في الجامعات، وباحثين تربويين من مركز البحوث والتطوير التربوي، واختصاصيين لغة عربية، وكبار الموجهين، و تُعدُّ الباحثة عضوة في هذا الفريق وقد تم إعداد الاختبار وفق منهجية نهج القراءة المبكرة، حيث ركز الفريق عند بناء اختبار التحصيل على مهارات القراءة والكتابة، وتمَّ مراعاة المستوى التعليمي الذي وصل إليه التلاميذ، حيث بني الاختبار في الجزء الأول من كتاب (أقرأ وأتعلم) والذي يحتوي على ست وحدات دراسية، وتناول (13) حرف، هي: (م، ب، ل، ن، ر، د، ت، ي، و، أ، ق، ص، ف) وكل حرف تضمن ست مقاطع صوتية قصيرة وطويلة، وهي: الصوت مع الحركات الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة) ثم السكون، والمقاطع الصوتية الطويلة وهي: الصوت المفتوح مع مد الألف، الصوت

المكسور مع مد الياء، الصوت المضموم مع مد الواو، حيث بلغ إجمالي عدد المقاطع القصيرة والطويلة التي درسها التلميذ في الجزء الأول (84) صوتا، وروعي في اختيار الكلمات المنفردة وكلمات القصة أن تكون من قاموس التلميذ وألاَّ تخرج عن مصفوفة نهج القراءة المبكرة الجزء الأول الملحقة بدليل المعلم، حيث بلغ عدد كلمات المزج التي درسها التلميذ في الجزء الأول (85) كلمة ، واشترط في كل كلمة أن يكون جميع أصواتها قد درسها التلميذ، واحتوى الجزء الأول من كتاب (أقرأ وأتعلم)على (85) كلمة شائعة من بيئة التلميذ . روعي في بناء الاختبار أن تؤخذ مفرداته من مصفوفة نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم) وأن يقيس المهارات المستهدفة في القراءة مع الأخذ بالاهتمام عدد الكلمات في النص القرائي والسرعة القرائية للكلمات والأصوات والنص القرائي كل على حدة في خلال دقيقة واحدة . وروعيَ –أيضا– التسلسل الذي اتبعه المنهج في تناول مهارات الكتابة في الجزء الأول حيث اقتصر على كتابة الحرف بحسب شكله في (بداية الكلمة ووسطها ونهايتها) ومن ثم كتابة كلمات درسها التلميذ، وتمَّ تناول الإملاء في أبسط صورة حيث اعتمد المنهج الإملاء المنظور لكتابة حرف بحسب شكله بداية الكلمة ووسطها و نهايتها.

هدف الاختبار إلى قياس مستوى التحصيل لدى التلاميذ في هذه المهارات خلال النصف الدراسي الأول. وتم بناء الاختبار ليقيس مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ بحسب منهجية (أقرأ وأتعلم) والجدول الآتي يوضح توزيع الدرجات على مهارات القراءة والكتابة .

جدول (3) درجات الاختبار التحصيلي في مهارات القراءة والكتابة.

القـــــراءة				الكتـــــــابة			
قراءة النص	الفهم والاستيعاب	قراءة الكلمات	نطق الأصوات	نطق الصوت الأول	كتابة حروف	إملاء الحرف الناقص	كتابة كلمات	المجموع
25	5	20	30	10	12	6	12	120

من الجدول السابق يلاحظ أن الاختبار استهدف خمس مهارات قرائية حيث تكون النص القرائي من (25) كلمة كل كلمة درجة، وخمسة أسئلة لقياس الفهم والاستيعاب للنص، و(20) كلمة من كلمات المزج التي سبق للتلاميذ قراءة أصواتها وكذلك كلمات شائعة من بيئة التلميذ درسها التميذ حفظا، و(30) صوت من مقاطع قصيرة وطويلة سبق للتلاميذ دراستها، وتضمن الاختبار ثلاث مهارات كتابية بحسب المستوى البسيط الذي وصل إليه التلميذ في هذا الصف، حيث تضمن كتابة (12) حرف، وإكمال الحرف الناقص في الكلمات وعددها (6)، ثم كتابة (12) كلمة.وجميها سبق للتلاميذ دراستها ضمن مهارات القراءة.بحيث يكون مجموع ناتج المهارات (120) درجة ، واعتمد الاختبار السرعة القرائية(الطلاقة)، في اختبار مهارات القراءة (قراءة النص، قراءة الكلمات، قراءة الأصوات) حيث ينبغي على التلميذ إكمال القراءة في دقيقة واحدة لكل مهارة، وفي حال لم يتمكن التلميذ من قراءة السطر الأول، تتوقف المهمة وينتقل للمهمة التالية، ووضعت هذه القاعدة من أجل تجنب تشويش التلميذ الذي لم يفهم المطلوب، أو التلميذ غير القادر على القراءة، ويضع المقيِّم إشارة توضح توقف المهمة.

ثبات الاختبار وصدقه: للتوصل إلى ثبات الاختبار قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية خارج عينة البحث واختارت مدرسة (خير أمة) في أمانة العاصمة ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (40) تلميذا وتلميذة يدرسون كتاب (أقرأ وأتعلم) المقرر على تلاميذ الصَّف الأول من مرحلة التعليم الأساسي وطُبِّق الاختبار عليهم لقياس ثبات الاختبار ، وتم تحليل البيانات باستخدام طريقة الفا كرونباخ، لمعرفة مدى اتساق فقرات الاختبار والاتساق الكلي لها، واتضح أن أداة الاختبار تتميز بدرجة عالية من الثبات

لمحاور الاختبار، وللاختبار ككل ، حيث يتراوح ثبات المحاور بين (0.831) وبلغت أعلى نسبة ثبات (0.931)، بينما بلغ ثبات الأداة الكلي (0.952).وهذه نسبة عالية تؤكد أن أداة البحث (الاختبار) حصلت على درجة عالية من الثبات .

ولتحديد صدق الاختبار تم بنائه من قبل فريق خبراء نهج القراءة المبكرة، والذي يتكون من أساتذة في الجامعات اليمنية، وباحثين من مراكز الأبحاث التربوية، وكبار موجهي اللغة العربية والصفوف الأولية ، وكبار المعلمين للصفوف الأولية، واتبعوا في بناء الاختبار المعايير المتبعة في اختبارات نهج القراءة المبكرة واعتمدوا على مصفوفة نهج القراءة المبكرة لمنهج أقرأ وأتعلم الجزء الأول، ومنها تم بناء الاختبار وفقراته بحيث تتوافق مع مستوى التلاميذ، والمنهجية المتبعة في نهج القراءة المبكرة. وبعد تحديد صدق الاختبار وثباته أصبح في صورته النهائية جاهزا للتطبيق.

آلية تنفيذ الاختبار: قام خبراء نهج القراءة المبكرة في مركز (أقرأ وأتعلم)، بتدريب فريق التقييم، وهم من كبار المدربين في وزارة التربية والتعليم، والذين يعدُّون من ضمن الفريق الوطني لنهج القراءة المبكرة، وتم اعطائهم استمارات التفريغ والتعليمات والاختبارات، وتم توزيعهم على محافظات عينة البحث لتنفيذ الاختبار، ويتم اختبار القراءة فرديا بين التلميذ و المقيِّم، بحيث يقرأ التلميذ من ورقته، ويسجل المقيِّم درجات الاستجابة في ورقة مشابهة خاصة به، ويخصص للإجابة عن كل سؤال دقيقة واحدة فقط، أما اختبار الكتابة فيتم بشكل فردي مع التلميذ وحده. حيث تم إنجاز المهمة خلال الفترة الزمنية 22-2-2015 : 5-3-2015م.

المعالجات الإحصائية:

استخدم البحث المعالجات الاحصائية الآتية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، اختبار(ت)، T.test لعينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين Anova للجنس، معامل ألفاكرونباخ للثبات.

لمناقشة نتائج البحث صنفت الباحثة النسب المئوية لدرجات التلاميذ في مهارات القراءة والكتابة إلى خمسة مستويات هي:

(100-85% ممتاز)،من (84- 65% جيد جدا)، من (64- 50% جيد)، من(49% - 40% متوسط)، (أقل من 40% ضعيفة). والسبب في اعتماد هذه النسب لمناقشة نتائج البحث، أن التلاميذ في الصف الأول لم يسبق لهم تعلم القراءة والكتابة، ويعد النهج بداية لتعلمهم القراءة والكتابة، وتم تعلمهم المهارات في فترة وجيزة هي النصف الأول من العام الدراسي، بما يعادل أربعة أشهر من مجموع تسعة أشهر دراسية، وتعلُّم عدد (13) حرف بأصواتها ومقاطعها الطويلة والقصيرة من مجموع (28) حرفا، مع اعتماد السرعة القرائية، لعدد محدد من الكلمات في الدقيقة الواحدة، مع شرط فهم النص المقروء في الوقت نفسه كمعيار لتحصيلهم الدراسي، تعد هذه النسب ملائمة جدا، لقياس مدى تقدم تلاميذ الصف الأول في مهارات القراءة والكتابة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً ــ نتائج الإجابة عن السؤال الأول للبحث، ونصه: "ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في مهارات القراءة الآتية: (قراءة النص، الفهم والاستيعاب، قراءة الكلمات، نطق الأصوات، نطق الصوت الأول)؟ "، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسب المتوسطات لمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول في مجال القراءة

مجال القراءة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط	مستوى التحصيل وفقاً للنسبة
قراءة النص	1616	0.00	25.00	14.84	8.07	59.38	جيد
الفهم والاستيعاب	1616	0.00	5.00	2.90	1.89	57.93	جيد

قراءة الكلمات	1616	0.00	20.00	9.29	5.34	46.44	متوسط
نطق الأصوات	1616	0.00	30.00	19.72	9.68	65.74	جيد جدا
نطق الصوت الأول	1616	0.00	10.00	7.31	3.05	73.05	جيدجدا
مجال القراءة كلي	1616	0.00	90.00	54.04	25.09	60.04	جيد

من الجدول السابق يلاحظ أن أعلى نسبة متوسط كان في مجال نطق الصوت الأول، حيث بلغت (73.05%) بتقدير (جيد جدا) وذلك على مستوى العينة كاملة (1616) ، وأن أقل نسبة متوسط كان في مجال قراءة الكلمات حيث بلغت نسبة متوسط التحصيل (46.44 %) وبتقدير (متوسط)، وذلك على مستوى العينة كاملة (1616). وبما أنَّ التلاميذ اختبروا في الجزء الأول من كتاب أقرأ وأتعلم والذي تضمن (13) حرف وهي (أ، ي، و، م، ب، ل، ن، ر، د، ت، ق، ص، ف) من واقع (28) حرفا وأصبح حصيلة التلميذ القرائية من واقع المصفوفة (85) كلمة من كلمات المزج التي جميعها لا تحتوى إلا على أصوات درسها التلاميذ، وكذلك (90) كلمة شائعة من واقع مصفوفة كتاب (أقرأ وأتعلم)، وبما أنهم في البدايات الأولى للقراءة، تعد النسب التي حصل عليها التلاميذ خلال الفترة القصيرة لتدريس التلاميذ المنهج نسباً جيدة جدا ــ وتعطي مؤشرا جيدا لتقدم ملحوظ في قراءة التلاميذ، حيث أصبحوا قادرين على نطق الأصوات بمقاطعها القصيرة والطويلة بمستوى جيد بمعدل (30) مقطع صوتي قصير وطويل في الدقيقة الواحدة، حيث كانت نسبة متوسط التحصيل (65.74%) بتقدير جيد جدا، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة مارتينز(2000م)، وتفوق البحث في نتائجه على نتائج قراءة الأصوات في دراسة معهد ترانيجل العالمي في الأردن والعراق(2012)، حيث كانت نتيجة تلاميذ الصف الثاني في الأردن والعراق في قراءة الأصوات ضعيفة.وفي تلاميذ الصف الأول في البحث الحالي جيد جدا، وهنا تفوقوا على أقرانهم في الصفوف المتقدمة ،وهذا يعطي مؤشرا جيدا على تفوق التلاميذ في قراءة الأصوات. ويلاحظ أيضا أنهم أصبحوا قادرين على قراءة نص قرائي (قصة) مكونة من (25) كلمة في الدقيقة مع

شرط السرعة القرائية، حيث بلغت نسبة متوسط التحصيل (59.38%) بتقدير جيد، ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن هذه النسبة جيدة بالنسبة لتلاميذ الصف الأول حيث أصبحوا قادرين على قراءة قصة مكونة من (25) كلمة في الدقيقة، وهذا يتفق مع دراسة الحماطي (1012) ودراسة ديفيد (1998م)، وبلغت نسبة متوسط التحصيل لمهارة الفهم والاستيعاب القرائي للقصة لأفراد العينة ككل(57.93%) بتقدير جيد ، ومن الملاحظ أن التقارب بين نسبة التحصيل لقراءة النص ونسبة التحصيل للفهم والاستيعاب، يعطي مؤشرا جيدا بأن التلاميذ يقرؤون بفهم واستيعاب مقبولين احصائيا ومنهجيا، وتعد نسبة جيدة كون التلاميذ يقرؤون ويفهمون نصا قرائيا مكونا من (25) في الدقيقة الواحدة.وهذا يدل على فاعلية المنهج في تقديم مهارات القراءة بالخطوات السبع، واتفق هذه النتائج مع دراسة السالمي2014، ودراسة عليان (2007)،وبرودجي (2012م) ودراسة معهد ترانيجل للأبحاث العالمية في العراق والأردن(2012م)، حيث توصلوا لوجود علاقة قوية بين الطلاقة في القراءة الشفوية والفهم والاستيعاب للنص المقروء.

ثانيا ــ نتائج الإجابة عن السؤال الثاني للبحث، ونصه: " ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في مهارات الكتابة الآتية : (كتابة الحروف، كتابة الكلمات ، إملاء الحرف الناقص)؟"، والنتائج مبينة في الجدول على النحو الآتي:

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسب المتوسطات لمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول في مجال الكتابة

مجال الكتابة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط (%)	مستوى التحصيل وفقاً للنسبة
كتابة الحروف	1616	0.00	12.00	11.10	1.48	92.54	ممتاز
إملاء الحرف الناقص	1616	0.00	6.00	5.04	1.36	83.93	ممتاز

كتابة الكلمات	1616	0.00	12.00	10.69	2.47	89.10	ممتاز
مجال الكتابة الكلي	1616	0.00	30.00	26.79	4.261	89.30	ممتاز

من خلال النظر في الجدول يلاحظ أن أعلى نسبة متوسط على مستوى العينة كاملة (1616) كان في مجال كتابة الحروف حيث كانت نسبة متوسط التحصيل (92.54%) وبتقدير ممتاز على مستوى العينة كاملة (1616). و يلاحظ أن أقل نسبة متوسط كان في مجال إملاء الكلمات حيث كانت نسبة متوسط التحصيل 83.93%. وبتقدير ممتاز ،وتعد هذه النسبة عالية جدا ، وبالنظر إلى النتائج نلاحظ أن التلاميذ خلال النصف الدراسي الأول قد تمكنوا من إتقان مهارة الكتابة بنسب عالية، وهذا يدل على أن المنهج أولى عناية جيدة في التدرج في مهارات الكتابة المرتبطة بالمهارات القرائية حيث أدى ذلك إلى حصول التلاميذ على درجات عالية في هذه المهارات.وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ياتس (2002م) ودراسة مارتينز (2000م)، في وجود علاقة بين القدرة القرائية والكتابية.

ثالثا ــ نتائج الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، ونصه: " ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في المهارات المتعلقة بمجال القراءة على مستوى المحافظات؟"، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسب المتوسطات لمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول لمجال القراءة على مستوى المحافظات وعلى مستوى العدد الكلي للعينة .

المحافظة		قراءة النص	الفهم والاستيعاب	قراءة الكلمات	نطق الأصوات	نطق الصوت الأول	القراءة كلي	مستوى التحصيل الكلي في القراءة
لحج	المتوسط	17.58	3.55	11.11	22.84	8.35	63.44	جيد جدا

	العدد	192	192	192	192	192	192
	الانحراف المعياري	6.73	1.65	4.74	7.68	2.13	20.55
	نسبة المتوسط	70	71	56	76	84	70
ذمار	المتوسط	16.42	3.47	10.84	21.32	8.06	60.11
	العدد	142	142	142	142	142	142
	الانحراف المعياري	7.12	1.74	3.88	7.99	2.57	19.29
	نسبة المتوسط	66	69	54	71	81	67
إب	المتوسط	16.49	3.24	10.23	21.47	7.89	59.29
	العدد	637	637	637	637	637	637
	الانحراف المعياري	7.11	1.76	5.03	8.40	2.42	21.97
	نسبة المتوسط	66	65	51	72	79	66
أمانة العاصمة	المتوسط	12.06	2.23	7.47	16.71	6.25	44.72
	العدد	645	645	645	645	645	645
	الانحراف المعياري	8.69	1.92	5.57	10.88	3.58	27.33
	نسبة المتوسط	48	45	37	56	62	50

جيد جدا							
جيد جدا							
جيد							

العينة كاملة (الكلي)	المتوسط	14.84	2.90	9.29	19.72	7.31	54.04	جيد
	العدد	1616	1616	1616	1616	1616	1616	
	الانحراف المعياري	8.07	1.89	5.34	9.68	3.04	25.09	
	نسبة المتوسط	59.38	57.93	46.44	65.74	73.05	60.04	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى محافظة حصل التلاميذ فيها على أعلى نسبة تحصيل كانت محافظة لحج حيث بلغ نسبة متوسط تحصيل التلاميذ (70%) ، يليها في الترتيب المحافظات ذمار، إب ثم الأمانة ، حيث حصلت الأمانة على المستوى الأخير حيث بلغت متوسط مستوى التحصيل (60.04%) بتقدير جيد. ويلاحظ من الجدول السابق العلاقة القوية بين القراءة والفهم والاستيعاب حيث يلاحظ التقارب الكبير في نسب التحصيل المتعلقة بقراءة النص والفهم والاستيعاب، وهذا يدل على الارتباط الكبير بين القدرة على القراءة والفهم والاستيعاب للنص المقروء وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ديفيد(1998م) ودراسةتينزكلا(2002) ودراسة عليان (2007م). و دراسة معهد تراينجل العالمي في العراق(اكتوبر2012م)، ودراسة المعهد نفسه في الأردن (اغسطس 2012م). ودراسة برودجي(2012م).

رابعا ــ نتائج الإجابة عن السؤال الرابع للبحث، ونصه: "ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول في كتاب (أقرأ وأتعلم) في المهارات المتعلقة بمجال الكتابة على مستوى المحافظات ؟" وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسب المتوسطات لمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول لمجال الكتابة على مستوى المحافظات وعلى مستوى العدد الكلي للعينة .

المحافظة		كتابة الحروف	إملاء الحرف الناقص	كتابة كلمات	كتابة كلي	مستوى التحصيل الكلي
لحج	المتوسط	11.19	5.31	10.94	27.44	ممتاز
	العدد	192	192	192	192	
	الانحراف المعياري	1.33	1.07	2.01	3.65	
	نسبة المتوسط	93.27	88.45	91.15	91.46	
ذمار	المتوسط	11.27	5.03	10.69	26.99	ممتاز
	العدد	142	142	142	142	
	الانحراف المعياري	1.357	1.43	2.42	3.89	
	نسبة المتوسط	93.90	83.80	89.08	89.95	
إب	المتوسط	11.01	5.10	10.60	26.59	ممتاز
	العدد	637	637	637	637	
	الانحراف المعياري	1.46	1.33	2.61	4.58	
	نسبة المتوسط	88.64	88.29	84.93	91.75	
أمانة العاصمة	المتوسط	11.14	4.90	10.71	26.75	ممتاز
	العدد	645	645	645	645	
	الانحراف المعياري	1.57	1.44	2.48	4.16	
	نسبة المتوسط	92.82	81.63	89.29	89.17	
العينة كاملة (الكلي)	المتوسط	11.12	5.04	10.69	26.79	ممتاز
	العدد	1616	1616	1616	1616	
	الانحراف المعياري	1.48	1.36	2.47	4.26	

	نسبة المتوسط	92.54	83.93	89.10	89.30	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة تحصيل للتلاميذ في مهارات الكتابة، كانت في محافظة إب حيث بلغ نسبة متوسط تحصيل التلاميذ (91.75%) بتقدير ممتاز وتعد هذه الدرجة مرتفعة جدا، وتعطي مؤشرا لمستوى تحصيل التلاميذ المرتفع في هذه المحافظة ، يليها في الترتيب محافظة لحج ثم محافظة ذمار ، ثم الأمانة، وهذه تعد نسب عالية تعطي مؤشرا مرتفعا لتقدم التلاميذ في مجال الكتابة في النصف الأول من العام الدراسي .ومن خلال النظر في الجدولين المتعلقين بمجالي القراءة والكتابة نلاحظ أن محافظة لحج كانت الأعلى في مستوى تحصيل التلاميذ في مجالي القراءة والكتابة حيث بلغت نسبة مستوى التحصيل في مجال الكتابة (91.46%) بتقدير ممتاز، وفي مجال القراءة (70%) بتقدير جيد بينما ارتفعت نسبة مستوى التحصيل في مجال الكتابة في محافظة ذمار حيث بلغت (91.75%) بتقدير ممتاز، ونسبة تحصيل جيدة في مجال الكتابة حيث بلغت (67%) ، بتقدير جيد جدا ، أما محافظتي إب والأمانة فقد حصلتا على نسب أقل في مجال القراءة بينما ارتفعت النسب في مجال الكتابة ، حيث كانت نسبة متوسط تحصيل التلاميذ في مجال الكتابة في محافظة إب (91.57%) وفي مجال القراءة (66%) بينما حصلت الأمانة على نسبة متوسط تحصيل للتلاميذ في مجال الكتابة (89.17%) بتقدير ممتاز ، وفي مجال القراءة (50%) بتقدير جيد.وهذه النتائج تدل على أن نسبة متوسط التحصيل لدى التلميذ في مجال الكتابة مرتفعة ومتقاربة بين جميع المحافظات، بينما تتراوح بين ممتاز وجيد في مجال القراءة.

خامسا / نتائج الإجابة عن السؤال الخامس للبحث ونصه: " هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في القراءة والكتابة بشكل عام وعلى مستوى المهارات الفرعية ؟ "، وللإجابة عن السؤال، تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية للقراءة ومهاراتها (قراءة النص – الفهم والاستيعاب – قراءة الكلمات– نطق الأصوات، نطق الصوت الأول)، والدرجة الكلية للكتابة ومهاراتها (كتابة الحروف – إملاء كلمات – كتابة كلمات) ، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (8) نتائج معامل ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين القراءة والكتابة بشكل عام وعلى

مستوى المهارات الفرعية.

		كتابة الحروف	إملاء كلمات	كتابة كلمات	كتابة_كلي
قراءة النص	معامل ارتباط بيرسون	0.197**	0.350**	0.238**	0.325**
	مستوى الدلالة	0.0005	0.0005	0.0005	0.0005
	العدد	1616	1616	1616	1616
الفهم والاستيعاب	معامل ارتباط بيرسون	.168**	.311**	.163**	.253**
	مستوى الدلالة	0.0005	0.0005	0.0005	0.0005
	العدد	1616	1616	1616	1616
قراءة الكلمات	معامل ارتباط بيرسون	.165**	.333**	.232**	.303**
	مستوى الدلالة	0.0005	0.0005	0.0005	0.0005
	العدد	1616	1616	1616	1616
نطق الأصوات	معامل ارتباط بيرسون	.249**	.372**	.281**	.371**
	مستوى الدلالة	0.0005	0.0005	0.0005	0.0005
	العدد	1616	1616	1616	1616
نطق الصوت الأول	معامل ارتباط بيرسون	.197**	.348**	.235**	.317**
	مستوى الدلالة	0.0005	0.0005	0.0005	0.0005

	العدد	1616	1616	1616	1616
قراءة_الكلي	معامل ارتباط بيرسون	.231**	.393**	.275**	.370**
	مستوى الدلالة	0.0005	0.0005	0.0005	0.0005
	العدد	1616	1616	1616	1616

.**)جميع معاملات الارتباط دالة عند (0.01

من خلال النظر في الجدول نلاحظ أن العمود الأول احتوى على مهارات القراءة وأمام كل مهارة علاقتها بمهارات الكتابة ولوحظ أن هناك علاقات ارتباط كبيرة ودالة احصائيا عند (0.01) بين مهارة القراءة ومهارات الكتابة وهذا يدل على أن التلاميذ الذين يقرؤون بشكل جيد يكتبون أيضا بشكل جيد.واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ياتس (2002)و مارتينز(2000م).

التوصيات:

انطلاقا مما أسفرت عنه نتائج البحث والتي أثبتت فاعلية نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم) في تعلم تلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي، وتقدمهم في مهارات القراءة والكتابة، يقدم البحث التوصيات الآتية:

- الاستمرار في اعتماد نهج القراءة المبكرة منهجا لتعليم القراءة لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي.
- اعتماد نهج القراءة المبكرة منهجا لتعليم اللغة العربية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي
- متابعة تطوير نهج القراءة المبكرة واستمرارية البحوث والدراسات التتبعية للوصول للجودة القصوى في التعليم التتابعي ضمن سلسة نهج القراءة المبكرة للتعليم الأساسي.
- زيادة عدد الساعات المعتمدة لتدريس القراءة، بحيث تحد من السرعة في اتمام المنهج على حساب استيعاب التلاميذ لما يتعلمونه.

- جعل نهج القراءة المبكرة مشروع وطني يحظى باهتمام قيادات الدولة من أعلى الهرم حتى أسفل الهرم التعليمي.
- استمرار تدريب المعلمين ومتابعتهم في تدريس نهج القراءة المبكرة ومدى التزامهم بمنهجية النهج.
- عمل بحث تكميلي لمدى تقدم التلاميذ في التحصيل الدراسي بعد الانتهاء من تدريس منهج أقرأ وأتعلم.
- استمرار تدريب الموجهين على نهج القراءة المبكرة وآلية متابعة المعلمين وفق المنهجية المتبعة للنهج.
- اعتماد نهج القراءة المبكرة ضمن متابعة السير في المنهج من ضمن المهام الرئيسة لموجهي الصفوف الأولية واللغة العربية.
- الاهتمام من قبل قيادات وزارة التربية والتعليم في توفير دليل المعلم وكتاب التلميذ واللوح القلاب للحصول على تعليم ذو جودة عالية وتحقيقا للأهداف المرجوة من نهج القراءة المبكرة.
- عمل برنامج علاجي مشتق من نهج القراءة المبكرة لمعالجة العسر القرائي والكتابي لدى التلاميذ في الصفوف المتقدمة.
- استمرار مركز أقرأ وأتعلم في القيام بمهامه من المتابعة وإجراء الدراسات والبحوث في تطوير ومتابعة نهج القراءة المبكرة على مستوى الجمهورية اليمنية.
- إجراء بحث يقيس السرعة القرائية المناسبة للفهم القرائي لتلاميذ الحلقة الأولى، وعدد الكلمات المطلوبة في النص القرائي والتي تضمن جودة عالية وقياس دقيق لتقدم التلاميذ في مهارات القراءة.
- استمرار التوعية الإعلامية في شتى مجلاتها المرئية والمقروءة ليحقق النهج أهدافة بتضامن المجتمع وتعاونه.
- استكمال تأليف دليل الأسرة لنهج القراءة المبكرة وإيصاله لأولياء الأمور.

المراجع:

- أحمد، علي عبد الحميد (2010م): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية، ، مكتبة حسين العصرية، بيروت، ط1.
- البصيص، حاتم حسين(2011م): تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.
- السالمي، عبد الكريم يحيى (2014م): فاعلية الطريقة الصوتية في تنمية القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الأولى في مدارس أمانة العاصمة.، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- السيد،محمد جلال الدين(2006).دور الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة.المؤتمر العلمي السادس.م1.الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،كلية التربية، جامعة عين شمس، 134.
- الظنحاني، محمد عبيد (2011): فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- القرني،محمد عويس(2008م). المهارات الصوتية ومهارات الوعي الصوتي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لتعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة.ع80، كلية التربية، عين شمس.
- الكوري، عبد الله علي(2012م): تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باليمن، المجلة العلمية، 18 (3) ، ص 116-145.
- الهاشمي، عبد الله مسلم(2016): مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان كما تراها معلمات المجال، مجلة العلوم التربوية والنفسية،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، م(17)، ع(4).
- برودجي(2012م). واقع القراءة في اليمن في الصفوف من (1-3) من التعليم الأساسي.الوكالة الأمريكية (USAID). اليمن .

- تينزكلا، كار دوسومار وآخرون(2001م): معرفة اسم الحرف والقدرة على تعلم القراءة بتقديم علاقات فونيم الحرف في كلمات دليل للأطفال البرازليين المتحدثين باللغة البرتغالية، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(5)، ص107.
- حبايب، على حسن(2011م). أسباب تدني القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات. رسالةماجستير غير منشورة، بغداد: العراق.
- راشد، حنان مصطفى (10-11يوليو 2007): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري، وقائع المؤتمر العلمي السابع : صعوبات القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج ، يوليوـ (ص ص243-267)، القاهرة، جامعة عين شمس.
- رجب، سناء عبد المنعم (2007م). برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ الصف السادس. مجلةالقراءة والمعرفة،ع65، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عثمان، عبد المنعم محمد (1999م): معلم المرحلة الابتدائية، مجلة آفاق التربوية، قطر ، وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي، رئاسة التوجيه التربوي، قطر .
- عودة، عبده ناجي(2016). أسباب ضعف تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمهارات القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمين والموجهين في مدارس إب. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة إب، اليمن.
- عليان، إيمان أحمد وآخرون(2007م): مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر.
- مارتينز (2001م): أسماء الحروف والوعي الصوتي والكتابة، بحث منشور، صحيفة علم النفس التعليمي الأوربية، أمريكا.
- مركز البحوث والتطوير التربوي (2000م): أسباب تدني مستوى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمين والموجهين، بحث منشور، سلسلة دراسات وأبحاث، مطابع مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء، اليمن.

- محمد، نجيب عبده (2010): العوامل المؤثرة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي بأمانة العاصمة وفقا لاختبارات TIMSS في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- معهد ترانيجل للأبحاث العالمية(اغسطس 2012م): أداء الطلاب في القراءة والحساب والممارسات التربوية والإدارة المدرسية في الأردن، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، نشرة، الأردن.
- معهد ترانيجل للأبحاث العالمية(اكتوبر 2012م): أداء الطلاب في القراءة والحساب والممارسات التربوية والإدارة المدرسية في العراق، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، نشرة، العراق.
- وديوبولد، فان دالين، (1984م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم(2015م): أولويات وزارة التربية والتعليم في عام التعليم2015م، صنعاء، اليمن.
- وزارة التربية والتعليم(1993): مشروع دعم تطوير التعليم، تقييم المنهاج المعمول به حاليا، صنعاء.
- وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب، مشروع تحسين معيشة المجتمع (2012)(clpم): الدليل الارشادي لدعم وتنمية مهارات القراءة السريعة لدى تلاميذ الصف الأول(المرحلة الأولى)، حقيبة تدريبية غير منشورة، صنعاء، اليمن.
- يونس، فتحي(2000): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة.

-Hug David(1998): The Validity of A Causal Model of Reading Achievevement.

- Torgesen, J.K.(2002). The prevention of reading difficulties. Journalof School psychology, 40(1), 7-26.
- Hulme, C., & Snowling, M.J . (2011). Children`s reading comprehension difficulties: Nature, causes, and treatments. Current Directions in psychological Science, 20 (3),139-142.

-Yats r(2002)Respond ing to sentence. Level errors in wrting soarnal of sacand learning writing v(11) n(1) pp.29-47.